



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



سلسلة دراسات في عهد الإمام
عليه السلام تأليف الأشراف
(٦٩) وحدة الدراسات الاجتماعية

المنطلقات الإنسانية والأخلاقية في رسالة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى مالك الأشتر (رضي الله عنه)



تأليف

أ.م. د خميس فربي حسين

إصدارات المؤسسة

إصدارات المؤسسة

٧١

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

٣٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنطلقات الإنسانية و الأخلاقية في رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشر (رضى لله عنه)

كاتب:

خميس غربي حسين

نشرت في الطباعة:

مؤسسة علوم نهج البلاغة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	المنطلقات الإنسانية و الأخلاقية في رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر (رضى لله عنه)
6	هوية الكتاب
6	إشارة
10	مقدمة المؤسسة
14	مقدمة
26	المبحث الأول
33	المبحث الثاني: الجوانب الإنسانية
41	المبحث الثالث: الجوانب الأخلاقية
50	الخاتمة والاستنتاجات
55	ثبت المصادر والمراجع:
55	أولاً: - المصادر الأولية.
56	ثانياً: - المراجع .
58	ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.
60	تعريف مركز

المنطلقات الإنسانية و الأخلاقية في رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر (رضى الله عنه)

هوية الكتاب

المنطلقات الإنسانية والأخلاقية

في رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر (رضى الله عنه)

سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضى عنه لله)

المنطلقات الإنسانية والأخلاقية

في رسالة الامام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر (رضى الله عنه)

تأليف

أ.م. د. خميس غربي حسين

اصدار

موسسة علوم نهج البلاغة

في العتبة الحسينية المقدسة

ص: 1

اشارة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية 4200 لسنة 2017

ص: 2

سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي عنه لله)

المنطلقات الإنسانية والأخلاقية

في رسالة الامام علي (عليه السلام) الى مالك الأشتر (رضي لله عنه)

تأليف

أ.م. د. خميس غربي حسين

اصدار

موسسة علوم نهج البلاغة

في العتبة الحسينية المقدسة

ص: 3

جميع الحقوق محفوظة

العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

1438هـ - 2017م

رمانة العام

العراق - كربلاء المقدسة - مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: 07728243600 - 07815016633

الموقع الإلكتروني:

www.inahj.org

الإيميل:

Info@Inahj.org

تنويه:

إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤسسة

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء أسداها والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين.

أما بعد:

فإن من أبرز الحقائق التي ارتبطت بالعترة النبوية هي حقيقة الملازمة بين النص القرآني والنص النبوي ونصوص الأئمة المعصومين (عليه السلام).

وإن خير ما يُرجع إليه في المصدايق لحديث الثقلين «كتاب الله وعترتي أهل بيتي» هو صلاحية النص القرآني لكل الأزمنة متلازماً مع صلاحية

ص: 5

النصوص الشريفة للعترة النبوية لكل الأزمنة.

وما كتاب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضى لله عنه) إلا أنموذجٌ واحدٌ من بين المئات التي زخرت بها المكتبة الإسلامية التي اكتنزت في متونها الكثير من الحقول المعرفية مظهرة بذلك احتياج الإنسان إلى نصوص الثقلين في كل الأزمنة.

من هنا:

ارتأت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تخصص حقلاً معرفياً ضمن نتاجها المعرفي التخصصي في حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفكره، متخذة من عهده الشريف إلى مالك الأشتر (رحمه الله) مادة خصبة للعلوم الإنسانية التي هي أشرف العلوم ومدار بناء الإنسان

ص: 6

وإصلاح متعلقاته الحياتية وذلك ضمن سلسلة بحثية علمية والموسومة ب (سلسلة دراسات في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشر (رحمه الله)، التي يتم إصدارها بإذن الله تباعاً، حرصاً منها على إثراء المكتبة الإسلامية والمكتبة الإنسانية بتلك الدراسات العلمية التي تهدف إلى بيان أثر هذه النصوص في بناء الإنسان والمجتمع والدولة متلازمة مع هدف القرآن الكريم في إقامة نظام الحياة الآمنة المفعممة بالخير والعطاء والعيش بحرية وكرامة.

وكان البحث الموسوم (المنطلقات الإنسانية والأخلاقية في رسالة الإمام علي (رحمه الله) لمالك الأشر (عليه السلام) تحت عنوان الدراسات الاجتماعية حيث تناول البحث متبنيات أخلاق الإسلام وإنسانيته بما يحمله العهد من طروحات ناضجة

ص: 7

في هذا المضممار التي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتقوية أواصره وتجعله يتمتع بسمو الروح الإنسانية والأخلاق الفاضلة.

فجزى الله الباحث خير الجزاء فقد بذل جهده وعلى الله أجره، والحمد لله رب العالمين.

السيد نبيل الحسني الكربلائي

رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة

ص: 8

مقدمة

من المسلم به أن الإسلام نظام ايجابي يدعو إلى إقامة دولة تكون في غاية العدالة تقوم سياستها على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وابتعد نظامها عن كل ما يؤدي إلى استغلال الإنسان أو استعباده ويبيح الإسلام للإنسان حرية القول والفعل في تغيير كل منكر يراه والروح الإنسانية والأخلاق القويمة هي الأساس التي يقام عليها المجتمع وهي كذلك المعيار الحسن لصلة الإنسان بربه وحسن تعامله مع أخيه الإنسان وتماام انسجامه مع نفسه.

وفق هذه المعايير فإن الإسلام دين الإنسانية والمثل الأخلاقية السامية جاء برسالة تفيض بالمحبة والإخاء والدعوة الصارخة لتحقيق

إنسانية الإنسان وقد ظهر أدب الوصايا في فترة مبكرة من تاريخ الإسلام فكان الرسول الأعظم محمد (صلى لله عليه وآله وسلم) أول من بدأ تحرير الرسائل والكتب إلى عدد من ولاة أمر المسلمين وكان (عليه السلام) يوصي من تسند إليه وظيفة أو ولاية عامة على ضرورة التعامل بالحسني والأخلاق الفاضلة مع من هم في إمرته.

واستمر هذا الأمر في عهد حكام الخلافة فكانوا يشددون على حكام الولايات الإسلامية وأمراء الجيش أن يكون المعيار الأخلاقي والإنساني هو السبيل الوحيد لسياسة الرعية وقيادة الدولة ولم يكن هذا المنهج ليطبق مع الرعية من المسلمين فحسب بل امتد ليشمل جميع أفراد المجتمع على اختلاف مذاهبهم وأديانهم وألوانهم وأعراقهم مما يبين حالة إنسانية وأخلاقية في منهج الإسلام وسلوك أفرادهم ممن يؤتمن عليهم مسؤولية القيادة

في الدولة الإسلامية .

تأتي أهمية الموضوع من كون رسالة الإمام

علي (عليه السلام) تعد دستوراً عظيماً بحد ذاته تضمنت الكثير من الأطروحات الناضجة في مجال السياسة والإدارة والقضاء فضلاً على ما حوته من منطلقات إنسانية وأخلاقية تمثل الأفكار الأساسية في المنهج الإسلامي القائم على سمو الروح الإنسانية والأخلاق الفاضلة وهذه كانت صفة ملازمة لشخصية الإمام علي (عليه السلام) لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها عند الحديث عن أخلاق المسلمين ومنطلقاتهم الإنسانية .

عندما وصلت الخلافة إلى الإمام علي (عليه السلام) وارث الدوحة المحمدية وهو الذي اشتهر ومنذ وقت مبكر من حياته بعدالته وصدق إيمانه كانت المعايير الإنسانية والأخلاقية هي التي

ص: 11

ترسم سلوكه في الحياة العامة وسياسته مع الرعية يتضح ذلك من عديد الوصايا والرسائل التي كان يوجه بها العمال والولاة على الأمصار الإسلامية .

ولأن سياسة الدولة في مفهوم الإمام علي (عليه السلام) ليس في إطارها أضيق الذي ينبغي تحقيق غاية ما مهما كانت الوسيلة إلى ذلك بل أن مفهوم القيادة والإدارة في منطلقات الإمام (عليه السلام) تبدأ من حيث الحفاظ على القيم السامية التي دعا إليها الإسلام والمساهمة في مواجهة الانحرافات التي بدأت تظهر في المجتمع الإسلامي ومن ثم تقويمها واستبدالها بقيم تتوافق مع روح الدين الإسلامي.

من المعلوم أن نصائح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(عليه السلام) نابعة من إيمانه بمبادئ الإسلام الإنسانية والأخلاقية والتي كانت في معانيها

ص: 12

تهدف إلى إقامة نظام اجتماعي يتصف بالعدل كما تجعل الإنسان غاية سامية بعيداً عن الأطر الضيقة التي كانت تعيشها البشرية ولأن هذا الدين دين التنصح والأخوة والمحبة وهو أي الإسلام يعمل على توجيه الإنسان والأخذ بيده إلى طريق السعادة وتحقيق إنسانيته وحيث أن كل إنسان لا يستطيع أن يعرف أخطاءه أو قد يتغافل عنها لطبيعة في تركيب نفسيته ؛ فإن الله تعالى ورحمة بعباده جعل من حق الأخ على أخيه أن يبصره بعيوبه وأن يكون له مرآة يرى من خلالها ما به من نقص كما جعل مبدأ النصيحة شعار المجتمع الإسلامي (1).

وانسجاماً مع ما سبق ذكره فإن المؤسسات

ص: 13

1- عبد الوهاب التازي سعود : الأخلاق الإسلامية مراجعة : محمد المكي الناصري المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ط 2 (الرباط / 1991 م) ص 23

الإدارية والسياسية والقضائية والاقتصادية في منظور أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يمكن أن توضع فيها الأفكار والقضايا السياسية والقانونية والإدارية والخطط والبرامج والتوجيهات التي تحدد سياسة الدولة وترسم ملامحها وبأدق التفاصيل وهي تنحوا إلى هدف مهم وجوهري ألا وهو خدمة الرعية وتحقيق سعادتهم وهي كذلك لا تخرج عن كونها قوانين وقرارات ومواقف واتجاهات تأخذ طريقها نحو التطبيق في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي من قبل الجهات المختصة بالتنفيذ والتطبيق في المجتمع وعلى ذلك يوصي الإمام علي (عليه السلام) مالك الأشر (1) (رضى لله عنه) ((فولاً من جنودك

ص: 14

1- هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن خزيمة بن سعد بن مالك ابن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد وقد وصفه الإمام علي عند توليته الإمارة على الجيش بقوله : وقد أمرت عليك وعلى من في حيزك مالك بن الحارث الأشر فاسمعا له وأطيعا واجعلاه درعاً ومجنا فإنه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عا الإسراع إليه أحزم ولا إسراعه إلى ما البطء عنه أمثل . (ابن أبي حديد: شرح نهج البلاغة تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ط 2 القاهرة/ 1997م ج 15 ص 98)

أنصحهم في نفسك لله ولرسوله وإمامك وأطهرهم جيباً وأفضلهم حلماً ممن يبطن عن الغضب ويستريح إلى العذر ويرأف بالضعفاء
وينبوا عن الأقوياء وممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف))⁽¹⁾ .

وكما هو معلوم أن غاية الدولة في الفكر السياسي للإمام علي (عليه السلام) هي خدمة الرعية

ص: 15

1- ابن أبي حديد: شرح نهج البلاغة مراجعة وتحقيق : لجنة إحياء التراث منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت) د.ت) مجه ص 38

والسهر على راحتهم وليس في أن يتسلط الوالي أو الأمير على رقاب الناس أو كبحهم بالخوف ولكن الغاية الأخيرة منها هو تحرر كل إنسان من الخوف طالما كان غير مقترف لذنوب أو معصية أو اعتدى على الآخرين كما يتضح من وصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر (رضى الله عنه) واليه على مصر بقوله : ((و اشعر قلبك الرحمة للرعية، و المحبة لهم ، و اللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم فأنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل و تعرض لهم العلل و يؤتى على أيديهم في العمد و الخطأ))⁽¹⁾ وعند ذلك يعمل الفرد في دولة الإسلام بجو من الطمأنينة والأمن ويعيش في وئام مع نفسه وممن يحيط به من الناس وهذه الفكرة التي كانت في سلم

ص: 16

1- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مج 5 ص 26

أولويات القيادة عند الإمام علي (عليه السلام) نجد صداها عند الكثير من المفكرين الغربيين كما ذهب إلى ذلك (ول ديورانت) بقوله : ((إن الغاية الدولة ليست تحويل الناس إلى وحوش آلات صياء ولكن الغاية تمكين أجسامهم وعقولهم من العمل في أمن واطمئنان وان ترشدهم إلى حياة تسودها حرية الفكر والعقل كي لا يبددوا قواهم في الكراهية والغضب والغدر ولا يظلم بعضهم بعضاً وهكذا فإن غاية الدولة هي الحرية في المجتمع))(1).

إن القارئ المدقق والمتأمل للرسالة التي بعثها (عليه السلام) إلى والي مصر مالك الأشتر (رضى لله عنه) سيجد أن الجوانب الإنسانية والأخلاقية تكاد تغطي على

ص: 17

1- قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي ترجمة: فتح الله محمد المشعشع مكتبة المعارف ط 3 (بيروت/ 2006م) ص 168

ماسواها ولأن الجوانب الإنسانية والأخلاقية من هواجس الإمام علي (عليه السلام) فكان الإمام (عليه السلام) يحاول أن يزرع في نفوس الولاة مبادئ وقيم الدين الإسلامي التي تتضمن حب الخير والتطلع للأفضل فيما يرتبط بالعلاقات بين الولاة والرعية من المسلمين وغير المسلمين والتي يجب أن تتحلى بالسلوك الحسن الذي يضمن السعادة الأبناء المجتمع. وهذا هو الذي صاغ الحياة الإسلامية والفكر الإسلامي وهو الذي قامت عليه حضارة الإسلام يوم قدر لها أن تسود العالم وأن ترف راية الإسلام في الشرق والغرب.

وبطبيعة الحال فإن هذه الوثيقة ذات أبعاد عمومية لأن هذه الرسالة وأن كانت موجهة إلى والي أحد الأمصار بعينه إلا أنها تشمل كل من تسنم منصب أو تولى أمر المسلمين في دولة الإمام علي (عليه السلام) من هنا تتضح أهمية هذه الدراسة على

المستوى الأكاديمي والعلمي والفكري كون أن هذه الوثيقة تشكل دستورية لبناء دولة إنسانية ومن هنا أيضا توجب على الدارسين والباحثين وقادة المسلمين المعاصرين أن يستفيدوا من دراسة هذا السفر السياسي الاجتماعي والقضائي والاقتصادي .

إن كلمة (منطلقات) التي جعلناها أحد مفردات عنوان هذا البحث نعني بها كيف أن الإمام علي (عليه السلام) كان يؤسس لبناء منظومة قيمية ذات منهج يرتكز في أساسه على الجانب الإنساني والأخلاقي ويتجه قادة المسلمين وأولي الأمر لتكون الأخلاق الفاضلة عنوان فاصل بين دولة الإسلام ذات التعاليم الربانية وبين دول التعاليم الوضعية وهذا يعني أن الإمام علي (عليه السلام) كان ينطلق في تفكيره وأقواله وأفعاله ودعوته إلى منهج الإسلام بمصدره : القرآن الكريم والسنة

ص: 19

النبوية وقد اتضح ذلك في مفردات الرسالة التي خص بها أمير المؤمنين (عليه السلام) واليه على مصر مالك الأشتر (رضى الله عنه).

اقتضت طبيعة هذه الدراسة تقسيمها على ثلاث مباحث سبقتها مقدمة وانتهت بخاتمة تضمنت المقدمة بيان أهمية الموضوع والإشارة إلى المنهج السياسي الإسلامي كذلك تكلمنا عن الأسلوب التي اتخذها الإمام علي في قيادة الدولة الإسلامية من خلال الوصايا والرسائل والتوجيهات التي كان يسديها إلى الولاة وعامة الناس أما المبحث الأول فقد تضمن بناء شخصية الإنسان في فكر الإمام علي (عليه السلام) وتطرق المبحث الثاني إلى الجوانب الأخلاقية في عهد الإمام علي (عليه السلام) وتكلمنا في المبحث الثالث إلى الجوانب الأخلاقية في العهد وانتهت الخاتمة إلى بيان أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

ص: 20

بناء شخصية الإنسان في فكر الإمام علي (عليه السلام)

من المعلوم أن الدراسات التي تختص بفكر الإمام علي (عليه السلام) ولا سيما في الجانب السياسي تكتسب أهميتها ونوعيتها لأن الإمام علي (عليه السلام) من الشخصيات التي تركت أثر كبير وعميقة في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي (1) وقد بين الإمام (عليه السلام) في أكثر من مناسبة أن قيامه بالأمر لم يكن ليحصل لولا أنه يريد إقامة العدل ولم ينظر إلى منصب الخلافة على أنه منصب تشريف (2) بل منصب تكليف لتحقيق الجوانب الإنسانية

ص: 21

1- عبد الرضا الزبيدي: في الفكر الاجتماعي عند الإمام علي طا (لا.ب / 1998 م) ص 207

2- محمد طي: الإمام علي ومشكلة نظام الحكم مركز الغدير للدراسات الإسلامية ط2 (النجف / 1997 م) ص 40

والأخلاقية التي دعا إليها الإسلام .

وإن الدارس لسيرة الإمام علي (عليه السلام) سيجد انه قضى شطراً كبيراً من حياته محاولاً بناء دولة الإنسان التي جل اهتمامها ينصب في الحفاظ على كرامته محدداً ذلك بضوابط منها العدل والقدوة الحسنة فضلاً عن المساواة بين أفراد المجتمع من المسلمين وغير المسلمين ضمن الدولة الإسلامية تبين ذلك من خلال الأقوال والأفعال التي صدرت عنه (عليه السلام) وكانت سياسته حتى مع المعارضين له قائمة على الحوار والنقاش الهادئ البناء يقول المفكر العربي طه حسين : ((لم يكن الإمام علي (عليه السلام) يستبيح لنفسه مكرراً ولا كيداً ولا دهاء كان يؤثر الدين الخالص على هذا كله وكان يتحمل الحق مهما ثقلت مئنته لا يعطي في غير موضع للعطاء ولا يشتري الطاعة بالمال ولا يحب أن يستقيم أمر المسلمين على الرشوة

ص: 22

ولو شاء الإمام علي (عليه السلام) المكر لكاد ولكنه آثر دينه وأبى إلا أن يمضي في طريقه إلى المثل العليا من الصراحة والحق والإخلاص والنصر الله وللمسلمين عن رضي واستقامة لآعن كيد والتواء)) (1).

وتظهر مسألة بناء شخصية الإنسان في المجتمع الإسلامي وفق المنظور العلوي عندما كان الإمام علي (عليه السلام) قدوة للرعية كي يكون كلامه يوافق فعله وتصرفه رأى ابن عباس الإمام علي (عليه السلام) وهو يخصف نعله ((فسأله الإمام علي (عليه السلام) ما قيمة هذا النعل ؟ فقال ابن عباس : لا قيمة لها فقال الإمام : والله لهي أحب إليّ من أمرتكم إلا أن أقيم حقاً أو ادفع باطلاً)) (2).

ص: 23

1- علي وبنوه دار المعارف للطباعة (مصر/1965م) ص 121

2- ابن حديد : شرح نهج البلاغة ج 2 ص 179

كان منهج الإمام علي (عليه السلام) يركز في أساسه على تعاليم القرآن والسنة النبوية وكان (عليه السلام) يقرر هذا المنهج قولاً وفعلاً ويمكن تلمس ذلك من خلال حرصه على تطبيق الأحكام الشرعية بشكل فعلي في إطار التنظيم المالي والإداري إبان خلافته والتي تظهر بشكل واضح في خطبه ووصاياه إلى عماله (1) ففي رسالة إلى محمد بن أبي بكر عندما وليّ مصر أوصاه الإمام علي (عليه السلام) بتقوى الله والإحسان إلى الرعية بقوله (عليه السلام): ((واني أوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسئولون وعمّا أنتم إليه صائرون فإن الله قال في كتبه (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا

ص: 24

1- علاء كامل صالح العيساوي : النظم المالية والإدارية في عهد الإمام علي أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة البصرة / 2005م ص 16

يعملون(1) فعليك بتقوى الله فإنها تجمع من الخير ما لا- يجمع غيرها ويدرك بهاما الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا وخير الآخرة(2). .

والإمام علي في دعوته للإصلاح يؤكد على أهمية الوعي بأخبار السالفين والإفادة من تجارب السابقين والأخذ منها فيصبح الإنسان كأنه عاش معهم ففي وصية لولده الإمام الحسن (عليه السلام) يقول ما نصه : ((يا بني إني وإن لم أكن قد عمّرت عمر من كان قبلي؛ فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم؛

ص: 25

1- سورة الحجر آية : 91

2- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن : ألامالي قدم له السيد محمد باقر بحر العلوم مطبعة النعمان (النجف / 1964م) ص25

فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره واستخلصت لك من كل أمر نخيله وتوخيت لك جميله))⁽¹⁾ .

لقد كان الإمام علي (عليه السلام) حريص جداً في تحقيق المبادئ الإنسانية في ظل الخلافة الإسلامية واتباع أساليب متعددة في سبيل تحقيق هذا الهدف منها سياسة إرسال العيون إلى الأمصار لمتابعة حاله فيشجع المحسن ويعاقب المسيء يقول الإمام في وصيته لمالك الأشر (رضى الله عنه) عنه : ((ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة وألزم كل منهم ما ألزم نفسه))⁽²⁾ .

ص: 26

1- محمد باقر المجلسي : بحار الأنوار دار المعارف للمطبوعات ط1 بيروت / 1921 هـ) ج 7 ص 201

2- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مج 5 ص 33

والإمام علي (عليه السلام) يريد بناء شخصية الوالي من خلال العلاقة الطيبة مع الرعية والقائمة على التفاهم والانسجام بين الطرفين وهذا يتحقق من خلال حسن ظن الوالي برعيته كي تزداد الثقة بين الطرفين . يظهر ذلك في عهده إلى مالك الأشتر (رضى الله عنه) يقول (عليه السلام) : ((واعلم أنه ليس شيء أدعى إلى حسن ظن والي برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك أمرٌ يجتمع ل كبه حسن الظن برعيتك فإن حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً وإن أحق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده)) (1).

ص: 27

1- ابن أبي حديد : نهج البلاغة مجه ص 39

المبحث الثاني: الجوانب الإنسانية

يقودنا الحديث عن الجوانب الإنسانية في وصايا ورسائل الإمام علي (عليه السلام) إلى تأكيد أمر في غاية الأهمية وهو أن الإسلام جاء ليرسي القيم الإنسانية في الأرض ويخرج الناس من قهر العبودية والتسلط إلى فضاء الحرية والعدل والتعامل على أساس الأخوة الإنسانية ونجد الخليفة علي (عليه السلام) يجسد هذا المعاني في أقواله وأفعاله لا سيما في رسائله ووصاياه إلى الولاة وقد تجسدت القيم الإنسانية في هذه الوصايا وفق مفاهيم تربوية وأخلاقية وإنسانية منها مساعدة الضعفاء والفقراء والتأكيد على حسن معاملة الرعية حتى من غير المسلمين وفق منهج الإسلام الذي بني على الروح الإنسانية والتي تتمثل في حق الرعية على الوالي وحق الوالي

ص: 28

على الرعية ولعل ذلك من أهم المبادئ التربوية والأخلاقية والإنسانية التي جاء بها الإسلام.

وليس أدل على الجوانب الإنسانية في نهج الإمام علي (عليه السلام) هو إلغاءه للتمييز في توزيع العطاء والذي كان جزءاً من سياسة إصلاحية بعيدة المدى تنسجم مع مبادئ الإسلام⁽¹⁾ إذ رأى (عليه السلام) أن التقوى والسابقة في الإسلام والجهاد والصحبة للرسول محمد (صلى لله عليه وآله وسلم) أمور لا تمنح أصحابها مراتب أو مميزات في الدنيا وإنما لتلك المزايا ثوابها عند الله في الآخرة ومن كان له قدم فإن الله تعالى يتولى جزاءه أما في هذه الدنيا فإن الناس سواسية في الحقوق المالية في القضاء

ص: 29

1- عبد الزهرة عثمان : العدالة الاجتماعية عند أمير المؤمنين علي (ع) - صور ومصاديق - المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية (البصرة/ 2003م) ص 11

الإسلامي وفي الواجبات والتكاليف(1).

إن ما ذكرناه آنفاً قد تجسد في عهود الإمام إلى ولاته ففي وصيته إلى محمد بن أبي بكر والي مصر دعوة إلى ضرورة التعامل مع الرعية بالحسنى سواء كانوا مسلمين أو من أهل الذمة كما يأمره بالعفو عن الناس يقول الإمام علي (عليه السلام) ((أمرك بتقوى الله والطاعة في السر والعلانية وخوف الله في الغيب وباللين على المسلم وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على أهل الذمة وبإنصاف المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالإحسان ما استطعت))(2).

ومن وصاياه إلى عاله في ضرورة التعامل

ص: 30

1- عبد الزهرة عثمان : العدالة الاجتماعية عند الإمام علي ص 11

2- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك المطبعة الحسينية (القاهرة/ 1917م، ج 3 ص 239

بروح الإنسانية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمع قوله (عليه السلام) إلى عدد من عماله : ((أما بعد فإن دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظةً وقسوةً واحتقاراً، وجفوة، ونظرت فلم أرهم أهلن يدنوا لشركهم ولا أن يقصوا ويحفظوا لعهدهم فلبس هم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدة وداول لهم بين القسوة والرفقة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء . إن شاء الله))⁽¹⁾ . والإمام (عليه السلام) كان يتحرى في تطبيق أحكام الشريعة ومحاسبة عاله وتظهر شدته أن عامله (مصقلة بن هبيرة) لما أحس الخطر المحقق به أثر الهروب من مواجهة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسبب خطأ اقترفه هذا العامل⁽²⁾ .

ص: 31

1- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة ج 15 ص 137

2- القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد : معالم لأنافة في معالم الخلافة تحقيق : أحمد عبد الستار فراج وزارة الإرشاد الكويتي / 1964م) ج 1 ص 103

والجوانب الإنسانية في وصايا الإمام علي (عليه السلام) إلى عماله تظهر واضحة لكل دارس السيرة (عليه السلام) ففي رسالة إلى والي البصرة زياد بن أبيه تحذير من الاستئثار بأموال الرعية وخيانة الأمانة التي كلف بها على اعتبار أن الذي يقوم بخدمة عامة في دولة المسلمين يجب أن يتبنى الروح الإنسانية في كل ما هو مؤتمن عليه⁽¹⁾ ومن الجوانب الإنسانية في شخصية الإمام علي (عليه السلام) شدته في الحق كتب إلى ابن عمه عبدالله بن عباس عندما ولاه البصرة ما نصه : ((فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحاً وما فاتك فلا تكثر عليه جزعاً واجعل همك لما بعد الموت . فكان

ص: 32

1- لأنافة في معالم الخلافة تحقيق : أحمد عبد الستار فراج وزارة الإرشاد الكويت / 1964م) ج 1 ص 103

أبن عباس يقول : ما اتعظت بكلام قط اتعاضي بكلام أمير المؤمنين)) (1).

إن المنطلقات الإنسانية التي نجدها عند الإمام علي (عليه السلام) في السلم والحرب على حد سواء فهو يوصي أتباعه قبل لقاء العدو بقوله : ((لا تقاتلوهم حتى يبدءوكم فإنكم بحمد الله على حجة وترككم إياهم حتى يبدءوكم حجةً أخرى لكم عليهم؛ فإن كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدير؛ ولا تصيبوا عورة ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم فإنهن ضعيفات القوى والنفس والعقول ؛ إن كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعير بها

ص: 33

1- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 205

وعقبه من بعده)) (1) وهذا يظهر الأبعاد الإنسانية والأخلاقية في منهج الإمام (عليه السلام) في تربية أعوانه على محاسبة أنفسهم والخوف من الله في كل صغيرة وكبيرة .

وتظهر العدالة الاجتماعية والمعايير الإنسانية في تأكيد الإمام علي (عليه السلام) على ولاته في أن يجعلوا في حساباتهم أن لا يكون هم العمال جلب الخراج فقط بل الإنفاق على عمارة البلاد كي لا يلحقها التدهور والخراب يتضح ذلك من قوله (عليه السلام): ((وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عبارة أخرج البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلاً فإن شكواثق أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو

ص: 34

1- شرح نهج البلاغة ج 15 ص 104

إحالة أرض أغمتمها غرقاً أو أجهف بها عطش خففت منهم بما ترجو أن تصلح به أمرهم ... وإنما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها وإنما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر(1).

كانت وصيته في التخفيف عن الفلاحين من أجل إصلاح أمرهم لما يصيب الأراضي الزراعية من آفات وهي في الوقت نفسه تظهر الفكر الراجح لدى الإمام علي (عليه السلام) في بناء مجتمع وفق منظومة إنسانية قائمة على الأخلاق وليس استغلال أصحاب الأراضي بالخراج لأن ذلك سوف يعوض في الازدهار المرتقب مستقبلاً وسيشعر الناس أن الدولة مهتمة بهم وتساعدهم في حل مشاكلهم وبذلك تكون معهم في الضراء والسراء.

ص: 35

1- نهج البلاغة ص 556-558

المبحث الثالث: الجوانب الأخلاقية

تظهر الأخلاق الفاضلة عند الإمام علي من خلال وصاياه وفي أحلك الظروف فعندما طعنه ابن ملجم أوصى (عليه السلام) أولاده والمقربين بكلام كله مثل وأخلاق توضح عظمة شخصية الإمام علي (عليه السلام) ورسوخ مبادئ الإسلام في نفسه قال (عليه السلام): ((وصيتي لكم أن لا تشركوا بالله شيئاً ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنة أقيموا هذين العمودين وأوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم أنا بالأمس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفنى فالفناء ميعادي وإن أعف فالعفولي قربة وهو لكم حسنة))⁽¹⁾.

إن الأخلاق الفاضلة عند الإمام علي تتجلى في

ص: 36

1- ابن أبي حديد: شرح نهج البلاغة ج 15 ص 193

وصاياہ لعمالۃ وولایۃ أمر المسلمین لیتمسکوا بالقیم الإسلامیۃ الی تدعو إلی سموا الأخلاق ومراعاة حقوق الناس وعدم البذخ والإسراف من بیت مال المسلمین ففي إحدى وصایاه إلی عیاله یقول (علیه السلام) : (فدع الإسراف مقتصدًا واذکر فی الیوم غدا وامسک من المال بقدر ضرورتک وقدم الفضل الیوم حاجتک أترجوا أن یعطیک الله أجر المتواضعین وأنت عنده من المتکبرین وتطمع فی نعیم الآخرة وأنت متمرغ فی النعیم تمنعه الضعیف والأرملۃ) (1).

ومن نافله القول أن نشیر هنا إلی أن الإمام علی (علیه السلام) قد اتبع سیاسة حازمة تتسم بالإنسانیة والأخلاق الفاضلة نابعة من فهمه للإسلام ومبادئه فكان یختار أعونه ومساعدیه فی إدارة الدولة من تتوافر فیهم صفات العدل والصدق والأمانة (2).

ص: 37

1- ابن أبی حدید : شرح نهج البلاغة ج 3 ص 19

2- صمد محمد الصمد : نظام الحکم فی عهد الخلفاء

ويكتب لمن يعينه في منصب عام عهدا يقرأه على الناس في بداية ولايته فإن انحرف عنه وجبت عليه العقوبة وكان يراقب العال مراقبة دقيقة من خلال العيون التي كانت تنقل له الأخبار عن الوالي في كل مصر على حدة). ففي رسالة بعثها أمير المؤمنين علي (ع) إلى زياد بن أبيه وهو خليفة عامله عبدالله بن عباس على البصرة يتضح فيها حزم الإمام (ع) وشدته في ضرورة أن يكون الوالي حريصا على العدل والحفاظ على المال العام وعدم الجور على الرعية يقول (ع) : ((وإني أقسم بالله قس صادقا لئن بلغني أنك خنت من في المسلمين شيئا صغيرة أو كبيرة لأشدن عليك شدة تدعك قليل الوفرة ثقيل

الراشدين المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت / 1996م)

ص 153 . صمد محمد الصمد: نظام الحكم في عهد الخلفاء الراشدين ص 153 .

ص: 38

الظهر؛ ضئيل الأمر والسلام))[\(1\)](#) .

ومن أخلاق الإمام علي (عليه السلام) عدله في القضاء وهذه سمة لازمت الإمام علي (عليه السلام) قبل تولي الخلافة وبعدها يروي عن الإمام علي (عليه السلام) لما بعثه الرسول محمد (عليه السلام) قاضياً على اليمن وهو لا يزال شاباً قوله : ((بعثني الرسول محمد (صلى لله عليه وآله وسلم) وأنا شاباً أفضي بينهم ولا ادري ما القضاء قال فضرب صدري وقال : اللهم ثبت قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شكلت بعد ذلك في القضاء بين اثنين))[\(2\)](#) . وقد بين الإمام علي منهجه في القضاء بقوله : ((الذليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق

ص: 39

1- شرح نهج البلاغة ج 15 ص 138

2- جعفر النقدي : الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية المطبعة الحيدرية ط 2 (النجف/1991م) ص 91

منه)) (1) وعدل الإمام علي (عليه السلام) هو المثل الإنساني الخالد في التعبير عن كلية العدل ووحدة فروعها في الأفكار وفي الممارسة وفي العلاقة على الصعيدين الفردي والجماعي (2).

وفي عهده (عليه السلام) إلى مالك الأشتر (رضى الله عنه) والي مصر هناك جوانب أخلاقية منها الدعوة إلى إقامة سلطان الإسلام المبني على العدل وعدم المساومة في إحقاق حق أو إزهاق باطل يقول الإمام (عليه السلام): ((أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلِكَ ومن لك هوى فيه من رعيته فإنك إلا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خصمه الله ادحض حجته وكان الله حرباً حتى ينزع أو

ص: 40

-
- 1- محمد عبده: شرح نهج البلاغة مؤسسة الأعلمي بيروت / د.ت) ج 1 ص 89
 - 2- عزيز السيد جاسم: علي سلطة الحق منشورات الاجتهاد (قم/ 2007م) ص 417

يتوب وليس شيء أَدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نِقْمته من إقامة على ظلم فإن الله يسمع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد)) (1).

والجانب الأخلاقي في الرسالة يظهر بوضوح عندما ينطلق الإمام علي (عليه السلام) في توجيه مالك الأشتر (رضى الله عنه) من منهج إسلامي أخلاقي أصيل وروح إنسانية وثابة في الدعوة إلى ضرورة توخي الحذر في تعامله وسلوكه وإدارته للبلاد والابتعاد عن الأبهة والكبر لأن الله سائله يوم القيامة عن جميع أعماله وأفعاله يظهر ذلك من قوله (عليه السلام): ((فأعطهم من عفوك وصدفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحته فإنك فوقهم ووالي الأمر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفأك أمرهم وابتلاك بهم ولا

ص: 41

1- ابن أبي حديد: شرح نهج البلاغة مجه ص 29

تنصبن نفسك لحرب الله فإن هلايدي لك بنقمتته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته))⁽¹⁾ .

يؤكد الإمام علي (عليه السلام) على أهمية رضا الرعية عن الوالي وهذه بطبيعة الحال لا تأتي من دون العمل والسهر من قبل الوالي على مصالح الرعية وفي هذا يوصي الإمام علي (عليه السلام) مالك الأشر (رضى لله عنه) بالتوسط في جميع الأمور بغية الوصول إلى الحق الذي هو جزء من الأخلاق ((وليكن أحبَّ الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل وأجمعها لرضا الرعية فإن سخطَ العامة يجحف برضا الخاصة وإن سخطَ الخاصة يغتفرُ مع رضا العامة))⁽²⁾ وعلق مؤلف كتاب شرح نهج البلاغة على هذه الخاصية في الوالي بقوله : ((ثم عرفه أن قانون الإمارة الاجتهاد في رضا العامة فإنه لا مبالاة

ص: 42

1- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مج 5 ص 24 - 25

2- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مجه ص 29

بسخط خاصة الأمير مع رضا العامة فأما إذا سخط العامة لم ينفعه رضا الخاصة وذلك مثل أن يكون في البلد عشرة أو عشرون من أغنيائه وذوي الثروة من أهله يلازمون الوالي ويخدمونه ويسامرونه وقد صار كالصديق لهم فإن هؤلاء ومن ضارعهم من حواشي الوالي وأرباب الشفاعات والقربات عنده لا يغنون عنه شيئاً عند تنكر العامة له وكذلك لا يضر سخط هؤلاء إذا رضيت العامة وذلك لأن هؤلاء عنهم غنى ولهم بدل والعامة لا- غنى عنهم ولا- بدل منهم ولأنهم إذا سغبوا عليه كانوا كالبحر إذا هاج واضطرب فلا يقاومه احد وليس الخاصة كذلك»(1).

لا ينحصر المفهوم الأخلاقي الإنساني عند الإمام علي (عليه السلام) في علاقة الوالي الايجابية بالرعية

ص: 43

1- ابن أبي حديد: شرح نهج البلاغة مج 5 ص 27

بل يتعدى ذلك إلى إقامة علاقة مبنية على المحبة لهم يقول (لا) في عهده إلى مالك الأشر (رضي الله عنه) : ((أطلق عن الناس عقده كل
حقاً واقطع عنك سبب كل وترٍ وتغاب عن كل ما لا يضح لك ولا تعجلن إلى تصديق ساعٍ فإن الساعي غاشٌ وإن تشبه بالناصحين))[\(1\)](#)

ص: 44

1- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مجه ص 27

بعد أن أكملنا هذا البحث لابد أن نضع خاتمة نبين فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي الآتي :-

أولاً:- ظهر أدب الرسائل والوصايا في الحقبة المبكرة من تاريخ الإسلام إذ أن الرسول محمد (صلى لله عليه وآله وسلم) كان يوصي ولاية أمر المسلمين بضرورة مراعاة حقوق الرعية والخشية من الله ومحاسبة أنفسهم في كل صغيرة وكبيرة فضلاً عن ذلك فقد بعث الرسول محمد (صلى لله عليه وآله وسلم) بعدد من الرسائل إلى ملوك الدول المجاورة يطلب منهم الدخول في الإسلام واستمر هذا الأمر في عهد حكام الخلافة وكان الإمام علي (عليه السلام) لورعه وتقواه وخشيته من الله معروفاً بكثرة رسائله إلى ولاته ومعارضيه يحذرهم فيه على مراعاة أوامر

الله ونواهيه ويحث على التعامل مع الرعية من منطلق الإنسانية والأخلاق التي دعا الإسلام إلى التمسك بها.

ثانياً:- لقد كان في رسالة الإمام علي (عليه السلام) إلى واليه مالك الأشر (رضى الله عنه) دروس وعبر أراد الإمام (عليه السلام) أن يبين من خلالها جملة من المفاهيم والقيم الإنسانية والأخلاقية النابعة من فهم الإمام علي (عليه السلام) للدين الإسلامي الحنيف وهذا ما يتضح في معظم فقرات الرسالة التي تفيض عدلاً ومحبةً وإنسانيةً والدعوة إلى التمسك بتعاليم الإسلام في الإدارة وسياسة الرعية.

ثالثاً:- ولأن الجوانب الإنسانية والأخلاقية من هواجس الإمام علي (عليه السلام) فكان الإمام (عليه السلام) يحاول أن يربي ويزرع في نفوس الولاة مبادئ وقيم الدين الإسلامي التي تتضمن حب

الخير والتطلع للأفضل فيما يرتبط بالعلاقات بين الولاة والرعية من المسلمين وغير المسلمين والتي يجب أن تتحلى بالسلوك الحسن والمبادئ الإنسانية والأخلاقية التي تحقق السعادة لأبناء المجتمع . وهذا هو الذي صاغ الحياة الإسلامية والفكر الإسلامي وهو الذي قامت عليه حضارة الإسلام يوم قدر لها أن تسود العالم وأن ترف راية الإسلام في الشرق والغرب .

رابعاً:- يعد عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى الوالي مالك الأشتر (رضى الله عنه) برنامج عمل يصلح لإدارة دولة الإسلام في الوقت الحاضر ذلك لما تضمنته من مقاصد منها سعة العدل التي تجعل المجتمع خالياً من الظلم وذلك بإرجاع الحق إلى المظلوم بانتزاعه من الظالم وكذا الإحسان الذي يعني في منهاج الإمام علي (عليه السلام) أن يطبق القانون على الجميع دون تمييز ولو كان من خاصة بيت الإمام علي (عليه السلام) .

خامساً:- الحرص على أموال المسلمين وتوزيعها بالعدل دون النظر لقرابة أو عرق أو مذهب أو اتجاه فكري كي لا تكون الأموال دولة بين طبقة محددة وطبقة من أبناء المجتمع وهذا ما يحصل في الوقت الحاضر في العديد من الدول التي تدعي أنها تدين بالإسلام دين الأخلاق الفاضلة والمبادئ الإنسانية وهذا المنهج طبقه الإمام (عليه السلام) على نفسه وأهل بيته وقرابته أولاً.

سادساً:- في عهد الإمام (عليه السلام) برنامج عمل وخطط تنموية لبناء شخصية الفرد المسلم تصلح لسياسة وإدارة الدول الإسلامية في الوقت الحاضر وعلى ولاية الأمر في هذه الدول الانتباه لما حوته هذه الرسالة واستنطاقها لأنها منطلق الإصلاح ودستور حياة وإقامة ورش عمل وندوات تثقيفية لا سيما في بلد مثل العراق تتقاذفه الأمواج ولا يعرف ولاية الأمر فيه كيف

السبيل للخلاص من هذه المحنة التي يعيشها أبناءه ونحن هنا نرى أن يوزع كراس من عهده على جميع المسؤولين وأعضاء البرلمان في العراق ليطلعوا على هذه الوثيقة المهمة.

سادساً:- نجد في العهد أدلة تبين حرص الإمام علي (عليه السلام) في المحافظة على أموال المسلمين وإقامة العدل بينهم فضلاً عن زهده (عليه السلام) والمساواة بين الناس على اختلافهم ولا غرابة في ذلك فالإمام علي (عليه السلام) لا يخضع لعاطفة أو مساومة لأن منهجه مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ص: 49

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً :- المصادر الأولية.

1- ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ط 2 (القاهرة/ 1997 م) .

2- أبي حديد : شرح نهج البلاغة مراجعة و تحقيق : لجنة إحياء التراث منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت / د.ت).

3- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك المطبعة الحسينية

(القاهرة/ 1917 م)

4- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن : الأمل في قيام المهدي عليه السلام له السيد محمد باقر بحر

ص: 50

العلوم مطبعة النعان (النجف / 1964م).

5- القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد : معالم الأنافة في معالم الخلافة تحقيق: أحمد عبد الستار فراج وزارة الإرشاد الكويت / 1964م) ج 1 ص 103 .

6- اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب : تاريخ اليعقوبي مطبعة أمير (طهران/ 1952م).

ثانياً :- المراجع .

1- صمد محمد الصمد: نظام الحكم في عهد الخلفاء الراشدين المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (بيروت / 1996م).

2- طه حسين : علي وبنوه دار المعارف

للطباعة (مصر/ 1965م)

3- عبد الرضا الزبيدي : في الفكر الاجتماعي

ص: 51

عند الإمام علي طا (لاب / 1998 م) .

4- عبد الزهرة عثمان : العدالة الاجتماعية عند أمير المؤمنين علي (ي) - صور ومصاديق - المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية البصرة/2003م) .

5- عبد الوهاب التازي سعود : الأخلاق الإسلامية مراجعة : محمد المكي الناصري المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ط2 الرباط / 1991م) .

6-عزيز السيد جاسم : علي سلطة الحق

منشورات الاجتهاد (قم / 2007م) .

7- محمد باقر المجلسي : بحار الأنوار دار المعارف للمطبوعات طا (بيروت / 1921 ه) .

8- محمد طي : الإمام علي ومشكلة نظام

ص : 52

الحكم مركز الغدير للدراسات الإسلامية ط2 (النجف / 1997 م).

9- محمد عبده : شرح نهج البلاغة مؤسسة الأعلمي (بيروت / د.ت).

10- ول ديورانت : قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي ترجمة : فتح الله محمد المشعشع مكتبة المعارف ط3 (بيروت / 2006م).

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية.

1- علاء كامل صالح العيساوي: النظم المالية والإدارية في عهد الإمام علي أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة البصرة/2005م.

ص: 53

المحتويات

مقدمة المؤسسة... 5

مقدمة... 9

المبحث الأول: بناء شخصية الإنسان في فكر الإمام علي

(عليه السلام) ... 21

المبحث الثاني: الجوانب الإنسانية ... 28

المبحث الثالث: الجوانب الأخلاقية ... 36

الخاتمة والاستنتاجات ... 45

المصادر والمراجع ... 50

أولاً:- المصادر الأولية ... 50

ثانياً:- المراجع ... 51

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية... 53

ص: 54

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩